الفتح يغفر ولم يتغير ولا يسخر ولا تذر فلا تقهر فلا تنهر ومثالها بعد الضم وانظر وان اشكر
ولا تطغو ولا خلاف في تفخيم الرا في جميع ذلك لجميع القرا ومثالها بعد الكسر استغفر ويغفر
واصبر وقدر واصطبر ولا تصعر ولا خلاف في ترقيق الرا من ذلك كله لوقوعها
ساكنة بعد الكسر ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلا بعدها في هذا القسم لانفصاله عنها
وذلك نحو فاصبر صبرا وانذر قومك ولا تصاعر خدك والله اعلم فصل في الوقف على الرا
وهي لا تخلو في الوصل من ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة نحو اذكر فلا تنهر
وانذر قومك او كانت مفتوحة نحو امر وليفجر ولن نصبر والسحر والخير والحمير او كانت
مكسورة لالتقا الساكنين نحو واذكر اسم ربك وانذر الناس او كانت كسرتها منقولة
نحو وانحر ان شانئك وانظر الى الجبل فاصبر ان وعد الله حق فان الوقف على جميع ذلك
بالسكون لا غير وان كانت مكسورة والكسرة فيها للاعراب نحو بالبر ونجاكم الى البر
وفي البحر والى الخير وصوت الحمير او كانت كسرتها للاضافة الى يا المتكلم نحو نذير ونكير
او كانت الكسرة في عين الكلمة نحو يسر في الفجر والجوار في الشورى والرحمن والتكوير
وهار في التوبة على ما فيه من القلب ونحو ذلك مما الكسرة فيه ليست منقولة
ولا لالتقا الساكنين جاز في الوقف عليها الروم والسكون وان كانت مرفوعة نحو قضي
الامر والكبر والامور والنذير والاشر والخير والعير جاز الوقف في جميع ذلك بالروم والاشمام
والسكون واذا تقرر هذا فاعلم انك متى وقفت على الرا بالسكون او بالاشمام نظرت
الى ما قبلها فان كان ما قبلها كسرة او ساكنا بعد كسرة او يا ساكنة او الفا ممالة او مرققا
نحو قدر واشر والسحر ولا بكر وبعير والسعير والخنازير ولا ضير وتدبير والعير والخير وبالبر
والقناطير والى الطير وفي الدار وكتاب الابرار عند من امال الالف وبشرر عند من رقق الرا
رققتها وان كان قبلها غير ذلك فخمتها هذا على القول المشهور المنصور وذهب بعضهم الى الوقف
بالترقيق ان كانت مكسورة لعروض الوقف ومتى وقفت عليها بالروم اعتبرت حركتها
فان كانت كسرة رققتها للكل وان كانت ضمة نظرت الى ما قبلها فان كان قبلها كسرة او
ساكن بعد كسرة او يا ساكنة رققتها لورش وحده من طريق الازرق وفخمتها للباقين
وان لم يكن قبلها شيء من ذلك فخمتها للكل الا اذا كانت مكسورة فان بعضهم يوقف عليها
بالترقيق فالحاصل من هذا ان الرا المتطرفة اذا سكنت في الوقف جرت مجرى الرا الساكنة
في وسط

في وسط الكلمة تفخم بعد الفتحة والضمة نحو امر وليفجر كما تفخم في نحو العرش وكرسيه
وترقق بعد الكسرة نحو اشر كما ترقق في نحو سر ذمة واجريت اليا الساكنة والف الامالة
قبل الرا المتطرفة اذا سكنت مجرى الكسرة واجري الاشمام في المرفوعة مجرى السكون
واذا وقف عليها بالروم جرت مجراها في الوصل والله اعلم تنبيهات الاول اذا وقفت
الرا طرفا بعد ساكن هو بعد كسرة فان كان ذلك الساكن حرف استعلا ووقف على الرا
بالسكون وذلك نحو مصر وعين القطر فهل يعتد بحرف الاستعلا فتفخم او لا يعتد
فترقق رايان لاهل الادا في ذلك فعلى التفخيم نص الامام ابو عبد الله بن شريح وغيره
وعلى الترقيق نص الحافظ ابو عمرو الداني في كتاب الراات وفي جامع البيان وغيره لكن
اختار في مصر التفخيم وفي القطر الترقيق نظرا للوصل وعملا بالاصل والله تعالى اعلم
الثاني اذا وقف بالسكون على بشرر لمن يرقق الاولى رققت الثانية وان وقفت بعد
فتح وذلك ان الرا الاولى انما رققت في الوصل من اجل ترقيق الثانية فلما وقف عليها رققت
الثانية من اجل الاولى فهو في الحالين ترقيق لترقيق كالامالة للامالة الثالث
اختلف القرا في اصل الرا هل هو التفخيم وانما ترقق لسبب او انها عرية عن وصف الترقيق
والتفخيم فتفخم لسبب وترقق لآخر فذهب الجمهور الى ان الاصل فيها التفخيم واما الترقيق
فهو فرع عنه فيها لانه يتوقف على سبب يقتضيه والاصل الذي هو التفخيم هنا
لا يتوقف على سبب يقتضيه على ان التفخيم ليس اصلا اصيلا فيها لانهم لم يعدوها
من حروف الاستعلا الذي لما كان فيها صفة قوية مختصة بها وهي التكرير اشبهت
حروف الاستعلا وعادل التكرير صفة الاستعلا في حروفها فحملت الرا على حروف
الاستعلا لذلك فصار التفخيم اصلا ثانويا بالحمل المذكور وتعليل بعضهم لشبه الرا
بالحروف المستعلية بانها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل
حروف الاستعلا فيه نظر لما يلزم عليه من ان كل حرف خرج من طرف اللسان وما يليه من
الحنك الاعلى يكون شبيها بحروف الاستعلا كالدال المهملة والنون واللام وهو باطل
فكذا ملزومه وقال آخرون ليس للرا اصل في التفخيم ولا في الترقيق وانما يعرض لها
ذلك بحسب حركتها فترقق مع الكسرة لتسفلها وتفخم مع الفتحة والضمة لتصعدهما
فاذا سكنت جرت على حكم المجاور لها والقولان محتملان وقد تظهر فائدة الخلاف

Copyright © King Saud University